شخصيات سياسية وإجتماعية لـ«الميثاق»:

لا مهادنة مع دعاة الكراهية

■ ثقافة الحقد والكراهية منبوذة ومكروهة وممقوتة في أي مجتمع من المجتمعات.. بيد أن أعداء شعبنا ووحدتنا يحاولون بث هذه السموم لإضعاف عرى ووشائج العلاقات الاخوية والاجتماعية بين أبناء المجتمع اليمني الواحد..للوقوف على مخاطر ومساوئ وسلبيات هذه الثقافة ونشرها، وللتأكيد على أهمية التآزر والتآخي والوحدة أجرت «الميثاق» هذا الاستطلاع الصحفي والتقت عدداً من الشخصيات الوطنية والاجتماعية والتربوية والثقافية فإلى الحصيلة:

استطلاع: نايف زين اليافعي

أحمد الرهوي

خلود القديري

أحمد الحيدري

ناصر الحوفلي

● ثقافة الكراهية مصيرها مزبلة التاريخ

●الجميع معنيون بإفشال المخططات الخبيثة

بداية تحدث الاخ أحمد الرهوي الوكيل المساعد - مدير عام مديرية خنفر رئيس المجلس المحلي قائلاً:

- أولاً لابد أن نؤكد أن ماتحقق للوطن منذ أن رفرف علم الوحدة المباركة في الـ٢٢ من مايو ٩٠م وحتى الآن الكثير والكثير جداً من المنجزات في كل نواحي الحياة دون استثناء الخدمية والتنموية تمثل نصراً آخر تحقق للوطن شماله وجنوبه، شرقه وغربه، وشكلت نقلة نوعية هائلة لا يستطيع إنكارها الا جاحد أو حاقد على الوطن.

وفيما يتعلق بعودة دعاوى المأزومين والداعين الى تجزئة الوطن وتمزيقه ونشر ثقافة الحقد والكراهية أضاف الرهوي: دعاوى وشعارات المأزومين وأصحاب الأصوات النشاز ستفشل وستهزم وسترمى في مزبلة التاريخ كما فشلت عام ١٩٩٤م.. لماذا؟.. لأن هؤلاء قلة قليلة لايمثلون إلاّ أنفسهم ولايملكون حق الوصاية على أبناء أية محافظة يمنية لأن الشعب اختار الوحدة كقدر وكخيار مصيري وأبدي لا مساومة فيه ولا رجعة عنه.. كما إن نشر ثقافة الحقد والكراهية ثقافة منبوذة تحاول المساس بالنسيج الاجتماعي وعلى العلاقات الاجتماعية في المجتمع..

ودعا إلى تراص الصفوف وتوحيد الجهود للوقوف في وجه التحديات التي يواجهها الوطن.

لن تنجح مساعيكم

أما الأخت خلود القديري - رئيسة فرع اتحاد نساء اليمن بمديرية خنفر فقالت: ان الشعب اليوم بكل فئاته وتوجهاته وأطيافه أصبح محصناً بمبادئ وأسس الفكر الوطني الوحدوي.. فكر المحبة والتآلف .. نبذاً لثقافة الفرقة والتشرذم.. والحقد والكراهية بين أبناء اليمن الواحد.

الشعب أصبح اليوم مدركاً لحجم المؤامرات والمكايدات التي يحاول بعض المأزومين والمتآمرين ان يمرّقوا الوطن من خلالها وان يشعلوا الفتن والتشرذم والفرقة والضغائن، وإن كان من شيء نقوله لأولئك المأزومين: «لن تنجح مساعيكم وأهدافكم الخبيثة، فالوحدة راسخة رسوخ الجبال وشامخة شموخ الجبال ولن تستطيعوا أن تنالوا منها مهما فعلتم ومهما قلتم ومهما رفعتم من شعارات أو دعاوات ومهما بذلتم من أموال مدنسة».

أنموذج مضيئ

فيما تحدث الاستاذ ناصر الحوفلي قائلاً:

- الوحدة الوطنية بكل أهدافها ومبادئها وقيمها العظيمة مترسخة ومتجذرة في نفوس وعقول وقلوب كل أبناء الشعب وتجسدت حقيقة يوم الدفاع عن الوحدة ومواجهة مؤامرة الانفصال بالحفاظ على المنجز الوطني العظيم الذي تحقق لشعبنا يوم الـ٢٢ من مايو ٩٠م.. منهياً مآسي وآلام ومرارات عاشها الشعب اليمني في شمال الوطن وجنوبه من خلال عهود الإمامة والاستعمار والتشطير المرير.

إن شعبنا قد كبر خلال التسعة عشر عاماً من عمر الوحدة وكبرت معه قيم التسامح والتآلف والمحبة بكل أشكالها وأنواعها.. وفي الوقت نفسه استطاع أن يضرب مثلاً رائعاً وأنموذجاً مضيئاً في الابتعاد عن الولاءات المناطقية والتشطيرية التي عفى عليها الزمن وودعها إلى غير رجعة..

لا تفرقوا

وأضاف: ان مايحز في أنفسنا ان نجد اليوم قلة قليلة وأفراداً يروجون لثقافة الكراهية وشعارات مناطقية وتشطيرية وتحديداً في بعض مناطق المحافظات الجنوبية والشرقية من الوطن.. فشريعتنا الاسلامية تأمر بالتآلف والتآخي والوحدة وتنهى عن الفرقة والحقد وإثارة الفتن.. قال تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا».. وقال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم: «الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها».

مؤكداً أن وجود أخطاء أو سلبيات أو احتياجات هنا أو هناك لا يعطي الحق لأي شخص بان ينادي ويدعو الى تمزيق الوطن وتجزئته، بل إن معالجتها يجب أن تتم تحت مظلة الوحدة وبما لا يمس أي ثابت من ثوابتنا الوطنية ووفقاً للقانون والدستور والوسائل التي أتاحها..

الأخ أحمد عبدالله صالح الحيدري نائب رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام بمديرية خنفر تحدث قائلاً:

- وحدتنا هي أعظم إنجاز تحقق لنا في التاريخ الحديث فهي قوة ورفعة وعزة وكرامة وإباء لكل أبناء اليمن.. ومن المؤسف أن نرى قلة قليلة تدعو الى تجزئة الوطن والى بث الفرقة والحقد والكراهية بين أبناء الوطن الواحد.. أقول لأولئك المأزومين والمتآمرين على الوطن والوحدة:«دعواتكم المأزومة والخبيثة لن تنجح أبداً ولن تحقق إلا الخزي والعار والمهانة لكم ولكل من يوجهكم ويمولكم.. لأنه وببساطة شديدة الوحدة اليمنية جاءت بإرادة شعبية عارمة والشعب لن يرتضي بعد أكثر من ١٩ عاماً بخيار آخر غير الوحدة واللحمة والتآخي والتسامح والانطلاق الى الأمام نحو آفاق البناء والتنمية لليمن الواحد».

ناصر زياده

سعيد العسيري

هيثم السرحي

● الوحدة أكبر من شعارات الحاقدين

● دعوات المأزومين مهانة ووبال عليهم

ولعل قيام المأزومين ودعاة الفرقة بنشر ثقافة الحقد والكراهية والمناطقية بدل على مارب خبيثة وأهداف مارقة وتآمرية لا تريد للوطن الأمن والاستقرار والخير، بل تهدف الى تمزيق الوطن والزج بأبنائه في صراعات ومماحكات ومكايدات عفى عليها الزمن وودعناها الى الأبد في عام ١٩٩٤م بالقضاء على المؤامرة الانفصالية.

مؤكداً أن التصدي لهم ولدعواتهم المناطقية والمأزومة واجب وطني وديني وأخلاقي واجتماعي ويجب على كل مواطن أن يضطلع به ويؤديه بكل صدق وإخلاص ووطنية في كل المناطق والمديريات والمحافظات.

فشلت وستفشل

الأخ ناصر عبدالله زيادة- أمين عام هيئة الدفاع عن الوحدة في منطقة المخزن - ابين عضو قيادة قطاع الشباب والطلاب في المؤتمر الشعبي العام قال: في يقيني الراسخ أن على اليمنيين اليوم أن يصطفوا تحت مظلة الوحدة والثوابت الوطنية ليمن الـ٢٢ من مايو ١٩٩٠م.. يمن التآزر والتآخي والمنجزات الكبيرة والعظيمة، كما أن المسؤولية اليوم ملقاة على كاهل كل مواطن مخلص وشريف وذلك بالتصدي الحازم لدعاة الفرقة ومروجي ثقافة الحقد والكراهية وكذا التوعية بأهمية الوحدة والتآلف والتآزر بما من شأنه قطع الطريق وافشال المخططات الخبيثة والمارقة على تلك القلة القليلة التي باعت نفسها للشيطان وصارت تروج لثقافة كريهة وممقوتة تهدف المساس بوحدة شعبنا.

واضاف: إن التوعية بأهمية الوحدة والتلاحم الوطني مسؤولية ملقاة على كاهل الجميع دون استثناء- العلماء وخطباء وأئمة المساجد، والمثقفين والاعلاميين والاحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني، وكذلك الشخصيات الاجتماعية والتربوية والسياسية.. الخ- إن ثقافة الحقد والكراهية ودعوات المأزومين والمتآمرين فشلت وستفشل لسبب بسيط وهو أن الشعب اليوم أصبح ينظر الى الوحدة كقدر ومصير وكمكسب تاريخي ووطني وسياسي تحقق بعد عقود من الفرقة والتشطير والتشرذم.. متمنياً أن يتم حل وتجاوز أي سلبيات أوأخطاء رافقت مسار وحدتنا المباركة في أي جانب من الجوانب.

أهداف خبيثة

أما الإعلامي القدير سعيد هادي عسيري فقد قال: حقيقة انا مستغرب ومندهش من الدعوات المأزومة والاصوات النشاز التي أطلت علينا مؤخراً والداعية الى تجزئة وإعادة تشطير اليمن والعودة به الى ما قبل الـ٢٢ من مايو ٩٠م.. وكواحد من أبناء هذا الوطن الحبيب وأيضاً كواحد من الذين كان لهم الشرف في الالتحاق بركب مناضلي الثورة اليمنية في نهاية خمسينيات وأوائل ستينيات القرن الماضي أقول: إن دعوات المأزومين ودعاة الفرقة ومروجي ثقافة الحقد والكراهية لن تحقق أهدافها الخبيثة والمارقة ولن تنجح في خداع شعبنا الذي تحصن اليوم بمبادئ الوحدة المباركة.. كما أنها لن تستطيع أن تعيد عقارب الساعة الى الوراء أبداً.

وشعبنا اليوم مدعو أكثر من أي وقت إلى التآخي والتلاحم والتآزر ووضع مصلحة الوطن ووحدته فوق كل اعتبار.. ونقول لأبنائنا الشباب خصوصاً أولئك «القلة القليلة» الذين ينجرون أو يتاثرون أو حتى ينصتون الى دعوات المأزومين ودعاة الفرقة: أنتم لا تعرفون ولم تعيشوا تلك الفترات المؤلمة والقاسية التي عاشها الشعب في عهد الإمامة والاستعمار.. كما أنكم لا تعرفون تلك الصراعات والمماحكات السياسية المريرة التي سادت بين شطري الوطن سابقاً.. فندعوكم اليوم الى التمسك بالوحدة ومعرفة أهميتها ومكاسبها.. كما ندعوكم الى الابتعاد عن أولئك المأزومين والمارقين ودعاة الفرقة ومروجي ثقافة الحقد والكراهية لأن أصحابها ببساطة لا يخافون الله ولا تهمهم مصلحة الوطن ولا تنميته واستقراره.

جسد واحد

وبدوره قال الأخ هيثم أحمد حسين السرحي: الدعوات المأزومة وأصوات النشاز ومروجو ثقافة الحقد والكراهية بين أبناء اليمن الواحد الموحد، أهدافهم خبيثة ونواياهم سيئة ومارقة ولا يريدون للوطن الخير والنماء والتطور بل يريدون له الماسي والصراعات والفتن.. طبعاً هذه النوايا الخبيثة والمارقة فشلت وستفشل لأن شعبنا اليمني يعرف تمام المعرفة أن في التمزق والتشرذم ضعفاً وهواناً.

لهذا فهذه الدعاوى والشعارات لن تنجح في أية منطقة من المناطق وفي أية محافظة من محافظات الوطن لأن اليمنيين أصبحوا كالجسد الواحد متحصنين ومتسلحين بالوحدة اليمنية وبمبادئها العظيمة والسامية، فهم وخلال أكثر من ١٩ عاماً من عمر الوحدة ضربوا أروع الامثلة وكتبوا أعظم الملاحم في التآزر والتآخي والتلاحم ونبذ الفرقة والخلافات.. وفي يقيني الراسخ أهل المؤامرات والمكايدات أن يغيروا من واقع وحدتنا وحقيقة منجزنا مهما قالوا أو فعلوا ومهما رفعوا من شعارات تدعو الى الفرقة والتجزئة ومهما استلموا أو أنفقوا من أموال مدنسة.

ختاماً أرى أن الدفاع عن الوحدة والتوعية بأهميتها ومكاسبها وفوائدها هو واجب وطني يجب على كل يمني محب ومخلص لهذا الوطن أن يضطلع به ويؤديه في مواجهة دعاة الفرقة والتشرذم ومروجي ثقافة الحقد والكراهية.□

7 يوليو عظمة المنجز الوحدوي وقدسيته

د. محمد عبدالله صالح المحرابي

■ تُوِّج نضال شعبنا اليمني بعد ثورتي سبتمبر واكتوبر بـ٣٠ من نوفمبر ١٩٦٧م يوم الجلاء والاستقلال وخروج المستعمر البريطاني.

وبزوال الحكم الإمامي والمستعمر البريطاني زالت أسباب التشطير ولزم معه ان يتم اعلان الوحدة اليمنية آنذاك.. ولكن الظروف احياناً والأجواء تكون غير مهيأة تماماً وتنتظر اجواء اخرى اكثر ملاءمة ومناسبة.

بداية خطوات الوحدة

في سبتمبر ١٩٧٢م اندلعت حرب بين الشطرين واستمرت لمدة ثلاثة أسابيع كانت الحرب بمثابة جرس انذار ورنين خطر عن مستقبل ينتظر النظامين في الشطرين آنذاك فكانت الخطوة الأولى وفي الاتجاه الصحيح، فانعقدت قمة القاهرة بتاريخ ٢٨اكتوبر ١٩٧٢م أسفرت عن اتفاقية القاهرة التي نصت على :توحيد شطري اليمن في دولة واحدة، لها علم وشعار واحد، ورئاسة واحدة، وعاصمة واحدة، وسلطات تشريعية وقضائية وتنفيذية واحدة ودستور واحد.. ثم شكلت ثمان لجان لوضع اسس دولة الوحدة.

القمة حضرها الرئيسان : عبدالرحمن الارياني وسالم ربيع علي والذي صدر عنهما بيان طرابلس المتضمن تنفيذ اتفاقية القاهرة وتسمية اللجان المشتركة، ثم توالت القمم والاتفاقيات مروراً باتفاقية الكويت عام ١٩٧٩م بين الرئيسين علي عبدالله صالح والرئيس عبدالفتاح اسماعيل، والتي نصت على ان تقوم اللجنة الدستورية بإعداد مشروع دستور دولة الوحدة خلال أربعة أشهر ويتولى الرئيسان متابعة ذلك.. والذي أحيل بعدها الدستور الى مجلسي الشورى والشعب للموافقة عليه في اتفاقية عدن ٣٠ نوفمبر ١٩٨٩م ثم اتفاق صنعاء في ٢٢ / ٤ / ١٩٩٠م، الذي تم فيه الاتفاق على اعلان الوحدة اليمنية وتنظيم المرحلة الانتقالية وذلك في ٢٢ مايو ١٩٩٠م ٢٧ / رمضان ١٤١٠هـ.. ثم تلى ذلك الاستفتاء على الدستور في ١٥ - ١٦ مايو ١٩٩١م..وقد نصت المادة ٣٩ بإنهاء الفترة الانتقالية لاجراء انتخابات تشريعية فشكلت اللجنة العليا للانتخابات، إلاّ ان الفترة الانتقالية قد امتدت نتيجة بعض الاختلافات وضرورة اجراء بعض الترتيبات واكمال الخطوات اللازمة لذلك.

وبعد ان تأجلت الفترة الانتقالية لمدة ستة أشهر في بيان صادر عن مجلس الرئاسة في ١٤ / ١١ / ١٩٩٢م، إلا ان يوم الانتخابات كان محدداً بـ٢٧ابريل ١٩٩٣م وهي أول انتخابات ديمقراطية تعددية.

نتائج الانتخابات

كان التنافس الانتخابي محصوراً على أشده بين الاحزاب الثلاثة الاولى : المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح، والحزب الاشتراكي وبنفس الترتيب، فكانت النتائج غير مريحة لبعض الاحزاب مما خلق جدلاً وأزمة تفاقمت يوماً بعد يوم حتى تم تشكيل لجنة الحوار الوطني من الاحزاب السياسية والشخصيات الاجتماعية من ٣٨ شخصية خلصت بوثيقة العهد والاتفاق، لم يقبل علي سالم البيض بعد اعتكافه المشهور في عدن بالتوقيع عليها في عدن او في صنعاء، حتى كان اتفاق عمان ٢٠ فبراير ١٩٩٤م لكن دون نتيجة ايجابية، بل تفاقمت المشكلة حتى وصل الأمر الى الصدام المسلح في ٢٧ابريل ١٩٩٤م الى ٧ / ٧ / ١٩٩٤م يوم انتصار الوحدة.

رحلة الوحدة

عبر آلاف الاميال ونضالات شعبنا والمراحل والصعاب التي واجهها إبان حقب الإمامة والاستعمار، وما رافق ذلك من اصرار عظيم لشعبنا اليمني وقوافل الشهداء التي قدمها رخيصة غالية لبلوغ يوم الوحدة والحرية والديمقراطية إلا انه قد مر بفترة داخلية ذهب ضحيتها زملاء ورفاق درب الثورة والنضال في الشمال والجنوب على حد سواء، طالت الرؤساء والقادة وأوقفت عجلة التنمية وحصدت الارض والانسان..وبعد هذا النضال والفداء والتضحية والعناء والمكابدة هاهو شعبنا اليمني يشاهد بأم عينيه تلك المنجزات ويقطف تلك الثمار في مجال الطرقات والكهرباء والتربية والسدود والحواجز في السهل والجبل، في المدينة والريف، في ثورة حضارية قياسية من عمر الزمن بقيادة محقق المنجزات فخامة الرئيس علي عبدالله صالح.. وها نحن نعيش ذكراها الـ١٩، وافراح شعبنا ترافقها المنجزات التنموية مقرونة بالولاء والوفاء والعهد للقائد والوطن يعجز الكلام ويصعب التعبير عنها:

نضب الكلام وجفت الأقلام *** فالمنجزات حدا بها الإكثار
إذا مر مشروع دفعت بآخر *** فكأن كفك مصنع دوار
في كل يوم منجز متكامل *** يُومى الى ابداعه ويشار
ماذا وراء الغيب لا أدري أنا *** هل منجزات تلك أم أسحار

٧ / ٧ / ١٩٩٤م دروس وعبَر

وفي ذكرى انتصار الارادة الوحدوية لشعبنا، لابد معه من وقفة تأمل لنذكر الماضي بمآسيه ومعاناة شعبنا فيه.. قضى رفقاء الدرب والنضال على بعضهم مروراً بقحطان وسالم ربيع واحداث يناير المشئوم ورحلة السلال والارياني والحمدي والغشمي وحروب شطرية وتآمر ذميم لم يزرع إلا ملايين الالغام والحقد والعداء والفتن..لايقبل الانسان العاقل ان يستبدل الذي هو أدنى بالذي هو خير ولايقبل ان يرجع كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثاً.. ولايقبل ان يعود الى الوراء يقوده الحنين الى القتل والاقتتال والحقد والكراهية نحو أشواق الجاهلية الأولى:

وأحيانا على بكر أخينا *** إذا لم نجد إلاّ أخانا

وقد عافانا الله من ويلات الجاهلية وبكاء الاطلال والحروب:

إذا احتربت يوماً وسالت دماؤها *** تذكرت القربى فسالت دموعها

وقد أبدلنا الله بالعفو والعافية: «وأن هذه أمتكم أمة واحدة».

«واعتصموا بحبل الله جميعاً ولاتفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها» صدق الله العظيم.

«عليكم بالجماعة، فيد الله مع الجماعة، ومن شذ شذ في النار».

حينما تتغلب الأنا وتتضخم الذوات، والأنانيات تعصف بالجهود وتقضي حتى على رفقاء الدرب، وتحيل الاوطان عبثاً والمقدسات لهواً وباطلاً لا لن يصغي شعبنا المشهود له بالحكمة والايمان الى الحقد والدمار وستستمر عجلة التنمية على مستوى الارض والانسان يقودها ربان ماهر وشعب جند نفسه للوطن والوحدة والحرية والديمقراطية..أما أصوات النشاز فإن لنا ولهم عبرة وعظة في التاريخ:

ليس الخراب بطولة إن البطولة في البناء

السابع من يوليو: يوم إسقاط المشروع الانفصالي التآمري